

8 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 320 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة الدرس الثامن. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00 وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال الكلام موصولا مع قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله تقدم الكلام على هذه الاية - 00:00:20

وما بعدها وبقي ما يتعلق بالنتيجة ما يتعلق بالنتيجة من مدلول هذه هذه الايات النتيجة هي اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بالبراهين والادلة القاطعة والحجج الساطعة فاولا قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا - 00:00:52 على عبدنا هذه شهادة من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وانه جاء بها من عند الله مما نزلنا فلم يأتي صلى الله عليه وسلم بشيء من عنده - 00:01:42

وانما جاء به من عند الله فهذه شهادة من الله جل وعلا وهو اجل الشاهدين على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله هذه الشهادة في ايات كثيرة - 00:02:08

منها قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وفي قوله سبحانه وتعالى اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد - 00:02:33

فكيف يليق بالله جل وعلا ان يترك بشرا يدعي انه رسول من عند الله ويحلل ويحرم ويقا تل الناس لا يليق بالله ان يترك هذا البشر يكذب عليه سبحانه وتعالى فان الله سبحانه انتقم من الكذابين - 00:03:01

انتقم من الكذابين عليه وقال جل وعلا في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجز - 00:03:40

وقال سبحانه وتعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:04:07

ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقد جرت سنة الله جل وعلا ان ينتقم من الكذابين وان يمحوا اثرهم فاين مسيلمة الكذاب واين افتراءاته واين اتباعه اهلكهم الله سبحانه وتعالى - 00:04:30

وابطل كيده. اين الاسود العنسي في اليمن وادعائه للنبو ة واين اتباعه؟ وماذا حل بهم لقد اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر واين كل متنبأ كذاب لقد فضح الله هؤلاء الكذابين واخزاهم - 00:04:57

عاجلا ولم يمهلهم سبحانه وتعالى فما يليق بالله جل وعلا ان يترك بشرا يأتي الى الناس ويقول على الله انه ارسله وانه امره ونهاه ثم يتركه الا اذا كان هذا البشر صادقا - 00:05:26

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال للناس اني رسول الله وامرهم ونهاهم واحل لهم وحرم عليهم والله جل وعلا ينصره ويؤيده ويثبتته فهذا برهان قاطع على رسالته صلى الله عليه وسلم - 00:05:51

البرهان الثاني هذا القرآن الذي اوتي به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم واعجز البشرية بل اعجز الجن والانس ان يأتيوا بمثله او بعشر

سور او بسورة واحدة اعجزهم قل له - [00:06:19](#)

جنهم وانسهم وتحداهم فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ثم اخبر انهم لن يستطيعوا ذلك الى يوم القيامة فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:06:44](#)

فاتقوا النار قوله ولن تفعلوا هذا اخبار من الله عز وجل ان هذا التعجيز والتحدي سيستمر الى يوم القيامة فهذا برهان قاطع على صحة رسالة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

بهذه المعجزة الباهرة الباقية فاعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم هو القرآن هو المعجزة هي الاية المعجزة هي الاية التي تدل على صدق من يدعي الرسالة ولا يستطيع البشر لا يستطيع البشر ان يفعلوها لا الرسول - [00:07:31](#)

ولا غيره وانما هي من عند الله سبحانه وتعالى. فالمعجزة امر خارق للعادة خالق للعادة لا صنع للبشر فيه وانما هي من الله سبحانه وتعالى. كذلك القرآن لا صنع للبشر فيه ابدا. ولا - [00:08:03](#)

بحرف ولا بكلمة ولا باية ولا بسورة ليس للبشر فيه صنع ابدا وانما هو كله لفظه ومعناه كله من عند الله سبحانه وتعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي قبلي الا اوتي ما على مثله امن البشر - [00:08:31](#)

وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي. واني لارجو ان اكون اكثرهم يعني هذا القرآن انه ان معجزته الكبرى والباقية والخالدة هي هذا القرآن العظيم وانما الذي اوتيته وحيا او حي الي يعني القرآن الكريم - [00:09:01](#)

فارجو ان اكون اكثرهم تابعة والا فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة من اراد ان يطلع عليها فليراجع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم المعجزة الكبرى والباقية والخالدة هي هذا القرآن - [00:09:35](#)

ثم ليست اه دلائل النبوة مقصورة على المعجزات كما يقول علماء الكلام وانما دلائل النبوة كثيرة منها صفة المدعي للنبوة تظهر عليه تظهر عليه علامة الصدق او تظهر عليه علامة الكذب. من حين ما يراه الانسان - [00:10:09](#)

يعرف هل هو صادق لكان اذا رأى ورأى اقواله وافعاله وتصرفاته عرف صدقه من كذبه ولهذا يقول عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه وكان من احبار اليهود في المدينة - [00:10:38](#)

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه يقول ان جهفل الناس اليه يعني ذهبوا اليه فذهب هو ليراه لانه كان على كان على دين اليهودية - [00:11:00](#)

فذهب ليرى هذا الذي قدم يدعي النبوة قال فلما رأيت وجهه عرفت انه ليس وجه كذاب وكان اول ما سمعته يقول ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل - [00:11:23](#)

والناس نيام. فعرف هذا الخبر عرف انه رسول الله بمجرد ما رأى وجهه عليه ملامح النبوة وعليه نور النبوة وليس هو بالكذاب كذلك من من ايات النبوة ودلائل النبوة النظر فيما يأمر به وما ينهى عنه - [00:11:48](#)

فاذا كان الذي يأمر به وينهى عنه يتفق مع ما جاءت به الانبياء من قبله هو ليس بدعا من الرسل قبله رسل قبله انبياء فيعترض ما جاء به على ما جاء به من قبله - [00:12:16](#)

فاذا كان موافقا ومطابقا لما جاءت به الرسل فهذا دليل على انه رسول وان كان مخالفا فهذا دليل على انه كذاب فسيرته تدل على صدقه وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه جاء بما جاءت به الرسل. من الامر بعبادة الله ودعوة الناس الى التوحيد -

[00:12:37](#)

ونهيهم عن الشرك وامرهم بالمعروف. نهىهم عن المنكر امرهم بمحاسن الاخلاق بمحاسن الاعمال ومكارم الاخلاق هذا ما جاءت به

الرسل من قبل الحاصل ان دلائل النبوة ليست محصورة على المعجزة - [00:13:15](#)

فالمعجزة واحدة من دلائل النبوة وليست هي الدليل الوحيد كما يقول علماء الكلام بل مع بل هناك ادلة كثيرة من دلائل النبوة اعظمها هذا القرآن ولهذا لما اقترح عليه المشركون - [00:13:38](#)

ان يأتي باية ان يأتي باية يعني بمعجزة وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه يعني معجزات قل انما الايات عند الله المعجزات من عند

الله ما يأتي بها الرسول صلى الله عليه وسلم من عنده ولا قدرة له على ذلك - [00:14:05](#)

قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. ثم قال جل وعلا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ثم جاء بمعجزة بشاهد اخر ودليل اخر اولم - [00:14:30](#)

قال قل كفى بالله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. يعلم ما في السماوات والارض فهم يقترحون معجزات والمعجزة بين ايديهم. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب رجل امي لا يقرأ ولا يكتب - [00:14:52](#)

ويعيش بين قومه دهرا من من الزمان لا يقرأ ولا يكتب وفجأة يأتي بهذا القرآن الذي لا يستطيع الجن والانس ان يأتوا بمثله الا يكفي هذا دليلا على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم؟ اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب - [00:15:17](#)

وقبلها يقول جل وعلا وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الكافرون - [00:15:41](#)

الحاصل ان معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته كثيرة جدا واعظمها هذا القرآن فهو معجز في لفظه. فلا يستطيع احدا ان يأتي بلفظ يماثل لفظ القرآن مهما كان مهما اوتي من الفصاحة والبلاغة والنبو - [00:16:08](#)

لا يستطيع ان يأتي بالفاظ تساوي الفاظ هذا القرآن ابدًا. معجز في الفاظه وكذلك هو معجز في معانيه وما يدل عليه من الاحكام والحكم وكذلك هو معجز في اخباره عن الغيوب - [00:16:37](#)

الماضية والغيوب المستقبلية التي لم يعايشها هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. وبينه وبينها احقاب واحقاب من زمان ويتحدث عنها هذا القرآن حديث المشاهد لها والرسول لم يشاهدها عليه الصلاة والسلام - [00:17:01](#)

وانما هي وحي اوحاه الله اليه فهو يقص على بني اسرائيل وعلى غيرهم من الامم اخبارا يجدونها في كتبهم وفي وعند علمائهم وهو لم يحضرها ولم يشهدها صلى الله عليه وسلم. ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل - [00:17:23](#)

اكثر الذي هم فيه يختلفون ولما ذكر قصة موسى عليه السلام في سورة القصص قال وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر - [00:17:49](#)

وما كنت ساويا في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا ولكننا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبله لعلمهم يتذكرون - [00:18:10](#)

فهذا من معجزات هذا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انه يتحدث عن اشياء سحيقة في التاريخ لم يشهدها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يحضرها ولا كانت له على بال - [00:18:30](#)

الا بعد ما اوحى اوحاها الله اليه فهذا دليل قاطع على ان هذا القرآن من عند الله جل وعلا ودليل قاطع على صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا هذا القرآن معجز من ناحية المتكلم به - [00:18:51](#)

المتكلم به يقول انا خلقت السماوات والارض. انا خلقت ادم انا خلقت الملائكة انا خلقت الجنة والنار انا اقدر على كل شيء بيدي الملك ولا احد ينازع الله في ذلك - [00:19:17](#)

ما احد قال لا انا خلقت كذا وكذا وانا انا احيي واميت انا اقدر على كذا وكذا ما احد نازع الله سبحانه وتعالى هذا دليل على ان هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى - [00:19:34](#)

اذ لا يمكن ان يأتي غير الله جل وعلا ويقول انا خلقت السماوات والارض انا انزل المطر انا انبت الاشجار انا اجري الانهار انا خلقت الليل والنهار انا خلقت البحار - [00:19:54](#)

ما قال هذا الا الله سبحانه وتعالى فدل على ان هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فثبت بالبرهان القاطع ثبت صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وثبتت رسالته من عند الله عز وجل - [00:20:13](#)

فمن كابر وعاند ولم يتبع هذا الرسول بعد ذلك قال الله جل وعلا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي لم يبق الا النار اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - [00:20:40](#)

اعدت للكافرين فبذلك ثبتت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبتت كما ثبت التوحيد في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم اتقون هذه الايات كما ذكرنا سابقا - [00:20:59](#)

فيها معنى الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله والرسول صلى الله عليه وسلم له على امته حقوق كما ان لله جل وعلا على عباده - [00:21:32](#)

حقوق يقول العلامة ابن القيم رحمه الله لله حق ليس لعبده ولعبده حق هما حقان لا تجعلوا الحقين حقا واحدا من غير تمييز ولا تبيان الله جل وعلا له حق - [00:21:54](#)

وهو العبادة عبادته وحده لا شريك له والرسول صلى الله عليه وسلم له حقوق على امته اولها الشهادة له بانه رسول الله واعلان ذلك ظاهرا وباطنا. الاعتراف برسالته صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

باطنا وظاهرا الاعتراف بالقلب والنطق باللسان واعلان ذلك اما من اعترف انه رسول الله بقلبه ولم ينطق بلسانه ولم يشهد انه رسول الله فهذه حالة الكفار فانهم يعرفون انه رسول الله بقرارة انفسهم - [00:22:52](#)

ولكن يمنعهم الكبر والحسد والعناد على التصريح بذلك او تمنعهم النخوة الجاهلية للاباء والاجداد قال الله جل وعلا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. هم يعترفون برسالته - [00:23:22](#)

في قرارة نفوسهم ولكن منعهم الحسد والكبر والابقاء على ما افوا عليه اباءهم واجدادهم من امور الجاهلية ولهذا يقول عمه ابو طالب عمه ابو طالب يعترف انه رسول الله في قلبه لكن لا ينطق باللسان - [00:23:55](#)

ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبين ما منعه الا ما منعه الا العصبية الجاهلية ولهذا لما جاء حضرته الوفاة - [00:24:23](#)

جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه ان يقول لا اله الا الله ليموت عليها فيكون من اهل التوحيد وكان عنده نفر من المشركين فقالوا له اترك ملة عبد المطلب - [00:24:50](#)

فاعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فاعادوا عليه وقالوا اترك ملة عبد المطلب فقال من اخر كلامه اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك والعياذ بالله - [00:25:10](#)

ما منعه الا العصبية الجاهلية كما قالها في ابياته لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا وكذلك من اعترف بلسانه شهد انه رسول الله بلسانه لكن لم يعترف بذلك في قلبه فهذا منافق - [00:25:28](#)

بالدرك الاسفل من النار كما قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عنهم يقولون بالسنتهم - [00:25:58](#)

ما ليس في قلوبهم فمن شهد للرسول بالرسالة بلسانه ولكنه ينكر ذلك في قلبه فهو من المنافقين النفاق الاكبر الذي يجعل اصحابه في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيبا - [00:26:20](#)

نسأل الله العافية فلا بد من الشهادة برسالته ظاهرا ولا بد من الاعتراف بذلك باطنا في القلب والتصريح بذلك ولذلك اوجب الله علينا في الاذان اوجب علينا في الاذان بعد شهادة ان لا اله الا الله ان نشهد ان محمدا رسول الله. بكل اذان اشهد ان لا اله الا الله - [00:26:44](#)

اشهد ان محمدا رسول الله على رؤوس الاشهاد كذلك في الاقامة وكذلك في التشهد في الصلاة اوجب وهذا ركن من اركان الصلاة لا تصح الا به. ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:27:16](#)

وان محمدا رسول الله وكذلك في الخطب خطب الجمع والاعياد والاستسقاء يعلن ان بالشهادة بشهادة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله ويعلن بجانبها شهادة ان محمدا رسول الله هذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم اعلان رسالته - [00:27:37](#)

الاعتراف بها واتباعه صلى الله عليه وسلم. ثانيا من حقوقه صلى الله عليه وسلم محبته عليه الصلاة والسلام احب مما يحب الانسان نفسه كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:28:06](#)

حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ولما قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - [00:28:33](#)

قال له صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه والله لانت الان احب الي من نفسي قال الان يا عمر - [00:28:53](#)

فتجب محبته صلى الله عليه وسلم اكثر من محبة النفس واكثر من محبة الاهل والاباء والامهات والاجداد والجندات والاولاد واكثر من محبة الناس كلهم هو المقدم صلى الله عليه وسلم - [00:29:10](#)

بعد محبة الله جل وعلا تأتي محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي انقذنا الله به انقذنا الله به من الكفر الى الايمان. ومن الظلال الى الهدى وانقذنا الله به - [00:29:31](#)

من النار الى الجنة اخرجنا به من الظلمات الى النور هدانا به الصراط المستقيم. فكيف لا نحبه صلى الله عليه وسلم اكثر مما نحبه انفسنا وكل عزيز علينا. عليه الصلاة والسلام - [00:29:51](#)

ولكن يجب ان نعلم ان محبته ليس معناها احياء البدع والمناسبات نقول هذا من محبة الرسول فنحدث مناسبات نحتفل بها بمولده او بهجرته الى المدينة او نحتفل بالاسرى والمعراج ونقول هذا من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

هذا بالعكس هذا مضاد لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم لان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تقتضي اتباعه وطاعته صلى الله عليه وسلم لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع - [00:30:43](#)

فهؤلاء الذين يحيون البدع بمناسبات ينسبونها الى الرسول صلى الله عليه وسلم اما مناسبة المولد واما مناسبة الاسراء والمعراج واما مناسبة الهجرة الى المدينة فيجعلون احتفالات ومدايح وغير ذلك من الامور - [00:31:07](#)

هذه بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الرسول الرسول يبغض هذه فكيف تأتي بشيء يبغضه الرسول صلى الله عليه وسلم وانت تدعي انك تحبه هل الحبيب يأتي بما يبغضه حبيبه - [00:31:36](#)

ابدا الحبيب لا يأتي بما يبغضه حبيبه والرسول صلى الله عليه وسلم يبغض البدع وينهى عنها ويحذر منها في كل مناسبة وفي كل مشهد ثم نأتي ونحدث بدعا ونقول هذا هذه تدل على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:57](#)

هذا كلام معكوس وظلال مبين والعياذ بالله محبة الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة تقتضي متابعتة بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:32:24](#)

صلى الله عليه وسلم هذه محبة هذه علامة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ثالثا من حقوقه صلى الله عليه وسلم من حقوقه صلى الله عليه وسلم تعظيم سنته ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الاحاديث - [00:32:44](#)

يجب علينا تعظيمها واحترامها والعمل بها وان نعتبرها وحيا من الله جل وعلا كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فالذي يشهد انه رسول الله - [00:33:16](#)

ويزعم محبته صلى الله عليه وسلم لكنه ينكر سنته هذا لم يحقق شهادة ان محمدا رسول الله كيف تشهد انه رسول الله وترفض احاديثه وسنته لان هناك طائفة من اهل الضلال يقولون يرفضون العمل بالسنة - [00:33:38](#)

ويقولون لا نعمل الا بالقرآن وكذبوا في ذلك والله لان القرآن امرهم باتباع السنة كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال جل وعلا وقال جل وعلا - [00:34:05](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. قال جل وعلا وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. الكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة النبوية التي تفسر القرآن اخذنا بالقرآن كما تقولون ورفضنا السنة - [00:34:27](#)

من اين نجد تفسير القرآن القرآن امرنا الله جل وعلا فيه بالصلاة من الذي يعلمنا الصلاة وانها اربع ركعات في الظهر والعصر وثلاث ركعات في المغرب وركعتان في الفجر من الذي يعلمنا هذا؟ الا السنة. سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:51](#)

الله امرنا في القرآن بالطهارة امرنا بالطهارة من الحدثين الاصغر والاكبر. من الذي يبين لنا احكام الوضوء واحكام الاغتسال من الجنابة

الا سنة الرسول صلى الله عليه الله جل وعلا امرنا بالزكاة - [00:35:16](#)

وجعلها الركن الثاني من اركان الركن الثالث من اركان الاسلام ولم يبين في القرآن مقدار الزكاة في الاموال مقدار ما يؤخذ ولم يبين لنا من اين تؤخذ من الاموال الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بين انها تؤخذ من اربعة اصناف - [00:35:36](#)

من النقيدين من بهيمة الانعام من عروض التجارة من الخارج من الارض الذي بين هذا هو السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا رفظنا السنة كيف نعمل بالقرآن ما يتأتى العمل بالقرآن الا - [00:36:01](#)

بوجود السنة الى جانبه تفسره وتوضحه تدل عليه لان الله انزل الكتاب على رسوله ووكّل اليه بيانه وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لتبين فهو الذي يبين القرآن عليه الصلاة والسلام - [00:36:26](#)

ان هؤلاء القوم قد اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حذرنا منه فقال عليه الصلاة والسلام رب رجل آآ شعبان او كما قال صلى الله عليه وسلم متكى على اريكته - [00:36:54](#)

يقول بيننا وبينكم كتاب الله فما احله احللناه وما حرمه حرمناه ثم قال صلى الله عليه وسلم الاواني اوتيت الكتاب ومثله معه حذرنا صلى الله عليه وسلم من من هؤلاء واخبرنا انهم - [00:37:14](#)

سيحدثون في المستقبل وقد حدث ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وما حذر منه صلى الله عليه وسلم كذلك يا عباد الله من تعظيم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الا يدخل فيها الا اهل الاختصاص واهل العلم - [00:37:37](#)

اهل العلم بالاثار من الراسخين في العلم الذين يحفظون المتون يحفظون الاسانيد ويعرفون التاريخ وتراجم الرجال والرواة فلا يتكلم احد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بتصحيح او تظعيف او تحسين - [00:37:57](#)

الا اذا كان من اهل العلم المختصين بهذا الشأن اما ان يأتي اناس بدائيون يتجهجون الحروف ثم يأخذون الكتب ويقرأونها ويشغلون بالاحاديث تصحيحا وتظعيفا وتحسينا فهذا من الجناية على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:22](#)

لان هؤلاء ليسوا اهل اختصاص ولو سألت احدهم كم تحفظ من الاحاديث ما وجدته يحفظ ولا حديثا واحدا. كيف يكون من اهل الحديث العلماء ما كانوا يعدون من اهل الحديث الا من كان يحفظ الف حديث. على الاقل - [00:38:53](#)

والا فالامام احمد يحفظ الف الف حديث كما قال الناظم عن الامام احمد حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقول واثبتها حفظا بقلب محصل الف حديث مليون حديث - [00:39:14](#)

يحفظ متونها واسانيدها ويعرف الرجال واحدا واحدا بالاسانيد هذا هو المحدث وهذا هو الذي يشتغل بالحديث اما انسان متطفل يتعلم على الكتب ويطلع ويعلق ويحشي ويخرج ويقولون له محدث هذا والله من الجناية على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:39](#)

وقد حدث بهذا ارتباك عظيم ولكن الله حفظ السنة ولله الحمد فالسنة قد قام عليها امناء من علماء هذه الامة فعزلوا الصحيح من الضعيف من الحسن في مؤلفاتهم ومجامعهم فلسنا بحاجة الى هؤلاء المتطفلين نرجع الى كتب الائمة - [00:40:08](#)

نرجع الى كتب الائمة كالامام البخاري والامام مسلم اصحاب السنن الاربعة والامام احمد نرجع الى هؤلاء الائمة ونرجع الى كلامهم ابن خزيمة ابن حبان ائمة الحديث نرجع الى كلامهم ونرجع كله مدون وكله محفوظ ولله الحمد - [00:40:37](#)

فنرجع الى المصابر الصحيحة ونعتمد عليها ولا نرجع الى هذه الكتب التي جاءت من بعد ملفقة جمعها اناس ليسوا من اهل الاختصاص ينبغي ان نعرف هذا كذلك من احترام سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:08](#)

ان الانسان اذا سمع الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان ينصت له وان يستوعبه وان يسأل عما اشكل عليه منه وان يعمل به ما يعتبر احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الكلام العابر - [00:41:37](#)

وانما هي موجهة اليه وهو مخاطب بها فيصغي لها وينصت لها ويتلقاها بالقبول والمحبة ويتفهم معانيها ويعمل بها هذا من احترام سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حقه علينا عليه الصلاة والسلام - [00:42:01](#)

كذلك من حقوقه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام عليه كلما ذكر عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:42:34](#)

صلى الله عليه في الملاء الاعلى وصلت عليه الملائكة في الملاء الاعلى ثم امرنا الله جل وعلا ان نصلي ونسلم عليه فهذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نصلي ونسلم عليه - [00:43:02](#)

والصلاة والسلام عليه تارة يكونان فرطين واجبيين وتارة يكونان مستحبين كما هو مفصل ومن اراد الاطلاع على احكام الصلاة والسلام على الرسول فليرجع الى جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام للامام ابن القيم - [00:43:20](#)

فانه فصل الكلام بهذا الكتاب عن موضوع الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والذي يهمننا الان ان من حقوقه صلى الله عليه وسلم ان نصلي ونسلم عليه كلما مر ذكره - [00:43:49](#)

عليه الصلاة والسلام وقد صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ذات يوم فقال امين امين امين ثم اخبر اصحابه بان جبريل عليه السلام جاءه فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له - [00:44:11](#)

فمات فدخل النار قل امين قلت امين فقال ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار قل امين فقلت امين قال ومن ذكرت عنده يا محمد ولم يصلي عليك - [00:44:39](#)

فدخل النار قل امين فقلت امين فمن حقوقه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام عليه في التشهد بالصلاة التشهد الاول التشهد الاخير بالصلاة والسلام عليه عند ذكره - [00:44:58](#)

عليه الصلاة والسلام الصلاة والسلام عليه في الخطب في خطب الجمع والاعياد والاستسقاء هذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم ولا بد ان تكون الصلاة والسلام عليه مطابقة لما جاء في الكتاب والسنة - [00:45:22](#)

اما الصلوات المبتدعة التي احدثها الصوفية الصلوات المبتدعة والتوسلات المبتدعة المصاحبة لهذه الصلوات فهذه يجب الحذر منها وتجنبها وان تؤخذ صيغة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة - [00:45:43](#)

لا من اقوال المخرفين واقوال المبتدعين من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا يا اخي اكتب سؤالك في ورقة من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا محبة محبة اصحابه من حقوقه صلى الله عليه وسلم محبة اهل بيته - [00:46:07](#)

واقربائه المؤمنين قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم واهل بيته لهم حق حق المحبة على الامة بحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا في المؤمنين منهم اما من كان - [00:46:37](#)

من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ليس من المؤمنين فهذا لا حق له فعمه ابو لهب عمه اخو ابيه انزل الله فيه قوله تعالى تبث يدا ابي لهب وتب - [00:46:58](#)

لماذا؟ لانه كافر لانه كافر فمجرد القرابة من غير ايمان بالرسول واتباع للرسول لا تنفع اصحابه كما يظنه المخرفون فانه صلى الله عليه وسلم قال قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم. لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:47:16](#)

يا صفية عمة رسول الله يا يا عباس عم رسول الله يا صفية عمتها رسول الله اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:47:42](#)

فلا مجرد القرابة من غير اتباع للرسول ومن غير ايمان به لا تنفع صاحبه فيجب علينا ان نحب قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين به واهل الصلاح واهل الخير - [00:48:04](#)

وكذلك محبة ازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فانهن من اهل بيته كما قال الله جل وعلا لما ذكر اداب نساء النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:48:22](#)

ويطهركم تطهيرا فازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل بيته وهن زوجاته في الدنيا والاخرة وهن امهات المؤمنين لهن حق المحبة والاحترام والتوقير والا يجد الانسان في نفسه بغضا لواحدة منهن - [00:48:44](#)

لانهن امهات المؤمنين وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وكذلك محبة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم تأتي بعد محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اوصى بذلك في قوله لا تسبوا اصحابي - [00:49:11](#)

فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيب والله جل وعلا يقول لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين بايعوه تحت الشجر - [00:49:35](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار ولا الذين اتبعوه في ساعة العسرة تاب الله عليه وقال سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:50:01](#)

ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك هو الفوز العظيم فيجب علينا محبتهم كلهم المهاجرين والانصار واصحاب بدر واصحاب بيعة الرطوان وفي المقدمة وفي المقدمة الخلفاء - [00:50:25](#)

الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وبقية العشرة المبشرين بالجنة ثم عموم الصحابة يجب علينا ان نحب جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان نحترمهم - [00:50:54](#)

والا الا نتنقص احدا منهم او نتكلم في احد منهم بما فيه تنقص له علينا ان نحترمهم وان نثني عليهم وان نترضى عنهم جميعا وان نتخذهم قدوة لنا لقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان - [00:51:16](#)

قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فهذا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:42](#)

احترم اصحابه وان نحبه وان نجلهم وان وان نثني عليهم ونترضى عنهم وان نتخذهم قدوة لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه بعض حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:02](#)

والا فحقوقه عليه الصلاة والسلام كثيرة لا يتسع المقام لذكرها نسأل الله عز وجل ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من امته - [00:52:25](#)

وان يحشرنا تحت لوائه يوم القيامة وان يرزقنا التمسك بسنته وان يعيذنا واياكم من شرور الفتن ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:52:46](#)

نعم وين الي يقرأ الاسئلة نعم نعم اقرأ اقرأ جميل اقرأ اقرأ واحد يحسن القراءة عندكم احد نعم استغفر الله نعم عفوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:53:09](#)

هذا السائل احسن الله اليك يقول ادينا العمرة يوم الاحد الماضي ويوم الاربعاء. سنذهب الى الطائف وسوف نرجع الى مكة في النفس اليوم فهل يجوز ان نؤدي عمرة ثانية بسم الله الرحمن الرحيم. الجواز يجوز. لكن تكرار العمرة في وقت متقارب - [00:53:58](#)

لا يستحسنه اهل العلم لابد يكون بين العمرتين فترة فترة زمنية اما بيوم واحد تكرر العمرة هذا جائز لكن انه غير مستحسن نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول ما حكم لبس العباءة على الكتف؟ وما حكم بيعها وشراؤها - [00:54:27](#)

والصلاة فيها نرجو من سماحتكم توجيه نصيحة للاخوات في لبس العبايات المزركشة والمطرزة وعباية لكم عباءة المرأة ستر لها عباءة المرأة ستر لها لا بد ان تكون ظافية ساترة لجسمها - [00:54:50](#)

بكل جسمها وان تطرحها على رأسها عند الخروج ما تطرحها على كتفيها تطرحها على رأسها ستر لها ولان لا تتشبه بالرجال في طرح العبايات على الاكتاف هذا من الرجال من عادة الرجال - [00:55:16](#)

فالمرأة تطرح عباءتها على رأسها اولاً لان هذا ستر لها فأرأسها بحاجة الى ستر ثانياً ان هذا فيه تجنب لمشابهة الرجال واما ان تكون العباءة مطرزة هذا لا يجوز لان هذا من الزينة - [00:55:38](#)

والمرأة منهية عن لباس الزينة عند الخروج لان لباس الزينة عند الخروج او التطيب هذا من التبرج المنهي عنه. قال الله تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنهن ولا تبرجن - [00:56:04](#)

تبرج الجاهلية الاولى فتلبس عباءة سادة ليس فيها نقوش وليس فيها تطريز وتكون هذه العباءة ايضاً سميكة ما تكون مجرد حيلة لان بعض العبايات مجرد حيلة لون العباءة لكن ما في عباءة - [00:56:25](#)

تلتصق بجسمها ولا تستترها هذي ما هي بعباءة هذي حيلة او هي فتنة فلا بد من ان تكون العباءة لها مواصفات شرعية ساترة ظافية

واسعة ليس فيها زينة وان تلبسها على عادة النسا - 00:56:48

عند الخروج لا على عادة الرجال. نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول ايهما افضل؟ ان اطوف حول الكعبة ام ان احضر الدرس؟ ام ان احضر واستمع الى الدرس في وقت بين المغرب - 00:57:10

والعشاء حضورك الدرس افضل لان الجلوس في حلق الذكر تعلم العلم افضل من نوافل العبادات الطواف بالبيت الطواف بالبيت هذا نافلة في غير الحج والعمرة هذا نافلة وجلوسك في الدروس تعلم العلم النافع - 00:57:25

واستماع ما تستفيد منه افضل من الطواف نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول ايهما افضل سنة الفجر ام سنة الليل - 00:57:52

سنة الفجر اكد هي اكد رواتب آآ الرواتب التي مع الصلوات وصلاة الليل فيها فضل عظيم ولكن بينهما فرق هذه من الرواتب وهذه من التهجد فسنة الفجر اكد وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتركها لا حظرا ولا سفرا - 00:58:10

نعم وهذا سائل يقول ما معنى الصحيح لقول الله سبحانه وتعالى؟ انما يخشى الله من عباده العلماء المراد بالعلماء علماء الشرع الذين هم ورثة الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء - 00:58:35

هؤلاء هم العلماء اذا اطلقوا علماء الشريعة الذين يعرفون الله سبحانه وتعالى حق معرفته ويعبدونه حق عبادته ويعرفون احكامه من الحلال والحرام ما يشرع وما يمنع هؤلاء هم العلماء اما اصحاب الصناعات والحرف هؤلاء يقال لهم صناع - 00:58:53

ويقال لهم اصحاب حرف واذا اطلق عليهم علماء لابد من تقييده علماء الصناعة علماء الهندسة علماء كذا وكذا ولا يقال العلماء العلماء اذا اطلقت فانصرف الى العلماء الذين قال الله جل وعلا فيهم انما يخشى الله - 00:59:22

من عباده العلماء. نعم وهذا سائل يقول احسن الله اكثر اصحاب الصناعات والحرف والمهن اكثرهم كفارا لا يعرفون الله عز وجل بل اكثرهم ملاحدة فكيف يقال هؤلاء هم العلماء؟ نعم - 00:59:48

وهذا سائل يقول هل قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة في الصلاة؟ مع الملاحظة ان بعض الائمة لا يتركون وقتا للمأموم لقراءة قراءة الفاتحة قراءة الفاتحة على الامام والمنفرد ركن - 01:00:08

على الامام والمنفرد ركن لابد من قراءتها في حقهم. واما المأموم فهذا اختلف العلماء فيه فمنهم من يرى انه تكفيه قراءة الامام ومنهم من يرى انه لا بد ان يقرأها - 01:00:24

والصحيح التفصيل في الصلاة السرية يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة في الصلاة الجهرية التي يجهر فيها الامام لا يجوز للمأموم ان يقرأ والامام يقرأ لابد ان ينصت لقراءة الامام قوله تعالى - 01:00:45

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ولكن ان تمكن من قراءتها في سكتات الامام قرأها وان لم يمكن فانه يستمع لقراءة الامام وتكفيه ان شاء الله. نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليك هل يجوز ان اخذ عمرة عن والدي المتوفى؟ ومن اين ومن

اين ومن اين احرم - 01:01:04

مع العلم بانى مقيم الان بمكة جزاكم الله خير يجوز ان تأخذ عمرة لوالدك ما دمت اعتمدت عن نفسك عمرة الاسلام فيجوز ان تعتمر عن والدك واذا كنت في مكة فانك تخرج الى الحل. الى التنعيم او الى الجعرانة او الى عرفة - 01:01:32

تحرم من من الحل من خارج الاميال وتأتي وتؤدي العمرة. نعم وهذا السائل يقول احسن الله اليك كيف نوفق بين قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وبين قوله صلى الله عليه - 01:01:54

وسلم لمن سأل عن ابيه قال ابي وابوك في النار وهؤلاء من اهل الفترة ولم يرسل اليهم افيدونا مشكورين مرسل اليهم الرسل من بعثة نوح عليه السلام الى الى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:10

الرسل والشرائع موجودة الشرائع موجودة تراعي الانبياء ودين اسماعيل عليه السلام موجود في هذه البلاد في بلاد الحجاز موجود دين ابينا اسماعيل وانما دخل عليه الشرك بسبب عمرو بن لحي الخزاعي - 01:02:28

ومن تبعه من من المشركين والا فهم على دين على دين ابراهيم واسماعيل ويحجون ويتصدقون ويعملون اعمال من - 01:02:52